العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال
المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة او كلاهما عطشت
بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حاد اللذع وبسبب
المادة نفسها اذا كانت حارة كالصفراء ومثل هذه الاسباب
لا يبعد ان يجي العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه
الاسباب لم يبعد ان يجي العطش متاخرا وكل حال واذا
رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال ليس بالقليل
فاحبسه خصوصا اذا لم يكن اسباب سرعة العطش وبداره
موجودا وفي مثله لا يجب ان يوخر مع ظهور العطش وربما
كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المستسهل
للصفراء اذا راى الاسهال فيه قد انتهى الى البلغم علم انه
قد افرط فكيف اذا انتهى الى الاسهال السوداوي واما الدم
فهو اعظم خطرا واجل خطبا ومن اعقبه الدواء مغصا فليتامل
ما قيل في باب المغص الفصل السابع في تلافي حال من افرط
به الاسهال ⁘ الاسهال يفرط اما لضعف العروق واتساع
افواهها او للذع المسهل لفوهاتها او لاكتساب البدن
سوء مزاج منه ومما يجري مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط
الاطراف من فوق ومن اسفل بادئا من الابط والاربية
نازلا منهما واسقه من الترياق قليلا او من الفلونيا وعرقه
ان امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج منها
راسه واذا اكثر عرقهم حلادا لكوا وسقوا القوابض واستعملوا
اللخالخ الطيبة من ساه الرياحين والصندل والكافور وعصارات
الفواكه ويجب ان يدلك اعضاؤه الخارجة ويسخن وتوضع
المحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان
احتيج الى ان يضع على معدته وعلى احشائه اضمدة من السويق
والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل
ودهن المصطكي ويجب ان يجتنبوا الهواء البارد فان
يعصر بهم فيسهل ويجب ايضا ان ارخي بوجههم ويجب
المشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك
الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقد قدمنا

١٦٥

عليه الجبن بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة
ومما جرب ان يوخذ حب الرشاد ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ
في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان يكون غذاؤه
ايضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ⁘ ومما يعين
على حبس اسهالهم تهيج القيء بماء حار ولتوضع الاطراف
ايضا فيه ولا تبردهم وان غشي عليهم مثلا فامنعهم من الشراب
وان لم ينجح جميع ذلك كله استعملت في اخر الامر المخدرات
والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري
ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات
القابضة قبل الوقت وان يكون مستظهرا بالحقن والا فانها
الفصل الثامن في تدبير من شرب الدواء ولم يسهله ⁘ اذا
لم يسهل الدواء وامغص وسوس واسدر وصدع واحدث
تمطيا وتثاوبا يجب ان تفزع الى الحقنة والحمولات المعلومة
وليشرب من المصطكي ثلث غربات في ماء فاتر وربما اعمل
الدواء شرب القوابض ويتناول مثل السفرجل والتفاح
عليه بعصرها للمعدة وما يحبه وتسكينه للغثيان ورده الدواء
من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم ينفع
الحقنة وحدث اعراض ردية من تمدد البدن وجحوظ العينين
وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصد واذا لم يسهل الدواء
ولم يتبع ذلك اعراض ردية فالصواب ايضا ان يتبع بفصد
ولو بعد يومين ثلثة فانه ان لم يعمل ذلك خيف حركته
الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة الفصل التاسع في
احوال الادوية المسهلة ⁘ من الادوية المسهلة ما غائلته
عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن ابيض
جيدا بل من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن
ابيض خالصا بل كان الى السواد وكان المازريون فان
هذه الاشياء ردية فاذا اتفق شرب شيء منها وعرضت
اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن ما امكن ويخرج
اذا حلل ويعالج بالترياق ويسقى ما يدفع شرها وافساده
للنفس بسقي الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)